المحاضرة الخامسة (5) --- مصادر وأنواع الفروض البحثية

⋆ مصادر الفرضيَّة:

لعلَّ أهم مصادر الفرضيَّة كما قال بها غرايبة وزملاؤه (1989) المصادر الآتية:

- قد تكون الفرضيَّة حدساً أو تخميناً.
- قد تكون الفرضيَّة نتيجة لتجارب أو ملاحظات شخصيَّة.
- قد تكون الفرضيَّة استنباطاً من نظريَّاتٍ علميَّة.
- قد تكون الفرضيَّة مبنيَّة على أساس المنطق.
- قد تكون الفرضيَّة باستخدام الباحث نتائج دراسات سابقة.

⋆ أنواع الفروض:

أولاً- الفروض البحثية:

عموما يتم صياغتها بطريقة إثباتية تقريرية (أسلوب خبري) في جمل بسيطة وصريحة، يعبر من خلالها الباحث عن تفسيره لظاهرة، أو استنتاجه علاقة سببية أو ارتباطية معينة، وهي تنقسم بدورها إلى فروض موجهة أو مباشرة، وفروض غير موجهه أو غير مباشرة.

أ- الفرض الموجه:

يستخدم عندما يتوقع أن هناك علاقة مباشرة بين متغيرات الدراسة؛ سواء أكانت إيجابية، أو سلبية، أو أن تكون هناك فروق ذات اتجاه واحد محدد، كأن يتسبب وجود متغير مستقل في وجود متغير آخر تابع، أو عدم وجود متغير مستقل معين في عدم وجود المتغير التابع.

ب- الفرض غير الموجه:

يستخدم الفرض غير الموجه عندما يريد الباحث أن يعبر عن وجود علاقة بين المتغيرات، لكنه لا يعرف بالتحديد اتجاه تلك العلاقة، أو لا يمكنه تحديد اتجاه معين لتلك العلاقة بين المتغيرات، أو أنه ينفى معرفة اتجاه العلاقة.

ثانيا- الفروض الاحصائية:

هي عبارة عن جملة أو فقرة تستخدم بعض النماذج الإحصائية ذات العلاقة ببعض خصائص مجتمع البحث، والتي تستخدم من أجل تأكيد العلاقات أو السببية أو الارتباط بين المتغيرات أو الأثر أو الدور...إلخ، وهي تنقسم بدورها إلى نوعين اثنين هما:

أ- الفرض الصفري: وتصاغ بأسلوب النفي، الذي لا يثبت علاقة سواء كانت موجبة أم سالبة بل ينفي وجودها على الإطلاق بين المتغيرين الرئيسين في الدراسة. أيضا ينفي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الفرض، وأن الفرق المتوقع يساوى صفراً.

ب- الفرض البديل: هو أنه بديل عن الفرض الصفري، ويأتي الفرض البديل على أساس غير صفري بمعنى أن الباحث يرى عكس ما ورد في الفرض الصفري؛ أي: أن هناك علاقات أو فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة، وتستخدم هذه الصياغة كحلٍّ مناسب لوجود علاقات أو فروق حتى ولو كانت بسيطة بين متغيرات الدراسة.

⋆ اختبار الفروض:

تعتبر أهم مرحلة في البحث العلمي؛ حيث أن الفرض لا يكون فرضاً علمياً يمكن قبول إلا إذا ثبت قبوله أو رفضه. فالفرض يبقى مجرد تخمين ذو قيمة تفسيرية ضئيلة حتى يتم التوصل إلى دليل يؤيده قابل للتحقق التجريبي. ويتضمن اختبار الفرض الخطوات التالية:

أ- أن يحدد الباحث في عبارات اجرائية العلاقات التي يمكن ملاحظتها عندما يكون الفرض صحيحاً (مقبول).

ب- صياغة الفرض الصفري.

جـ- اختيار المنهج الذي سوف يسمح بالملاحظة، أو التجربة أو كلاهما معاً. لبيان ما إذا كانت توجد علاقة بين المتغيرات أم لا.

د- جمع وتحليل البينات الإمبريقية.

هـ- أن يحدد الباحث إذا كأن ما لديه من أدلة كاف لرفض الفرض الصفري.